



موجز التعلم: تكرار وتوسيع نطاق نموذج مجتمعات التعلم المتحركة (LCOM) للنشاط الذي تقوده الفتيات وتغيير المعايير

يصف هذا الموجز رحلة [مبادرة نقطة التحول التابعة لمنظمة كير](#)¹ لتكرار نموذج LCOM خارج جنوب آسيا، حيث تم تطويره في الأصل بالشراكة مع [مؤسسة EMPower](#)، من أجل تعزيز التوسع الوظيفي، والذي "ينطوي على الاختبار، ثم إضافة مكون جديد إلى تدخل يغير المعايير... لجعل التدخل أكثر أهمية". وهذا يعلم منظمة كير والشركاء والأقران في خياراتهم الاستراتيجية - وخاصة "ما هو بناء القدرات (لمنظمات المستخدمين الجدد وفريق الموارد المتنامي) المطلوب مع حدوث التوسع"²³.

وبوصفهن خبيرات في واقعهن المعيشي، توفر الفتيات المراهقات إمكانات قوية لقيادة التغيير الحاسم في مجتمعاتهن. يستفيد نموذج مجتمعات التعلم أثناء التنقل (LCOM) من هذا الفهم لخلق مساحة ترعى الفتيات وتمكنهن كقائدات وصانعات قرار. واسترشادا بمواد وعمليات [مجموعة LCOM](#)، فإن الفتيات المراهقات مجهزة لقيادة تغيير المعايير والحصول على الدعم من حلفائهن، مما يجعل البرمجة الحالية خطوة إلى الأمام من أجل تأثير أكثر استدامة على حياة الفتيات والمعايير التي تؤثر عليهن.

1. نموذج The LCOM

سبيل المثال، مع التفاعلات بين الفتيات والبالغين في مناصب السلطة، وضع فريق النيجر مرافقتهم في سياقها، لا سيما قبل تنظيم أحداث على مستوى المجتمع المحلي. التقى المرشدون بالسلطات أولا للتوسط في الاجتماع مع الفتيات وشرح النوايا الكامنة وراء أنشطة LCOM قبل أن تقدم الناشطات اقتراحا رسميا، وهو عمل من أعمال موازنة تحالف المرشدين مع الناشطات الفتيات مع عدم تولي العملية أو التحدث نيابة عن الفتيات.

a. تحديد المرشد والفتيات

إن تكييف LCOM مع تنفيذ موجود بالفعل لا يدعم العملية بشكل كبير فقط من خلال المعرفة المتعمقة بموقع المشروع ولكن أيضا كادر من الموجهين ذوي الخبرة لتنفيذ النموذج في موقع جديد. بالنسبة للنيجر، زود مشروع ⁴ [IMAGINE](#) الذي يعمل منذ عام 2016 الفريق بمرشدين مجهزين بقدرات الحد الأقصى للتسهيلات، والبرنامج المقابل الموهوب بما في ذلك الصحة الجنسية والإنجابية، والعلاقات القائمة مع العديد من الفتيات الناشطات إلى جانب المستوى الأساسي متكرر و العيش بالقرب من المجتمعات التي يخدمونها. وقد أتاح ذلك لفريق النيجر القدرة على القيام بالتجربة على مدى إطار زمني قدره 6 أشهر. وبلاستفادة من ميزة وجود مرشدين ذوي خبرة، ستكون هناك حاجة إلى مزيد من الوقت للسماح بتحديد الموجهين الأكفاء والقرى المشاركة، بالإضافة إلى الوقت اللازم لإعداد الموجهين قبل التدريب المطلوب من قبل اللجنة المحلية. ومن الآن فصاعدا، يكفل تدريب الموظفين الذين يقودون تكييف الفريق المحلي للنموذج فهما شاملا للنهج والمنهجيات المستخدمة، وهو ما يوضحه ذلك لأن التدخلات التي [تقودها الفتيات وتغيير المعايير](#) يمكن أن تختلف عن النهج الأخرى.



تسعى LCOM إلى ضمان أن تكون خبرة ومساهمات IRLS الديناميكية مركزية (أي محترمة ومدرجة) في مساحات صنع القرار التي تؤثر على حياتهم وحقوقهم. ويدعم تنفيذ أنشطة اللجنة المحلية على مدى ستة أشهر الموصى بها، كحد أدنى، إلى 18 شهرا، كحد أقصى، البرمجة التي تقودها الفتيات. الأهم من ذلك، أن نموذج LCOM ليس استراتيجية قائمة بذاتها، وبالتالي ينبغي استخدامه للإضافة إلى المشاريع الحالية الخاصة بالمراهقين. بدءا من تدريب الفتيات ومرشداتهن المتزمات بدعم نشاط الفتيات على مجموعة أدوات بسيطة، يساعد النموذج الفتيات الناشطات على التعبير عن خياراتهن وآرائهن والاجتماع معا كحركة للدفاع عن حقوقهن. وتقرر الفتيات ما يرغبن في معالجته ويستخدمن معا مكونات مجموعة الأدوات لتنفيذ أعمالهن ورصد التقدم المحرز وتقييم جهودهن. لتنفيذ ذلك بفعالية، مع الحد الأدنى من المخاطر، من المهم أن نفهم ما يجب القيام به ولماذا - تعالج نظرية التغيير هذا الأمر وتضمن الإخلاص للنموذج عند تكراره.

2. تكييف LCOM مع سياق النيجر

ويوفر تكييف حزمة التدريب والتيسير، أكثر من اللازم للملاءمة الثقافية، للفرق المنفذة القدرة على النظر في المكونات الدقيقة لكل جلسة، ومناقشة الخصائص المتعلقة بالفتيات واحتياجاتهن مع الموجهين، وترجمة الكلمات والمفاهيم إلى اللغة المحلية. وبالنسبة للمشروع التحريبي لتوسيع نطاق النيجر، استغرقت خطوة التكرار هذه معظم الوقت. مع الأخذ في الاعتبار المستوى التعليمي للفتيات المشاركات وعمرهن ودوافعهن، كان على الفريق مراجعة النموذج وتكييفه فيما بينهم ومع تغذية المرشدين للتفكير بعناية في المفاهيم والكلمات والعبارات الرئيسية التي كان من الصعب ترجمتها من الفرنسية إلى لغة الهوسا. على سبيل المثال، كانت كلمات النشاط، والناشط، والنزعة النضالية، والتشدد كلها كلمات محتملة لاستخدامها لوصف عمل الفتيات المشاركات في أنشطة لجان الحكم المحلي. بالنظر إلى أن هذه الكلمات يمكن أن تحمل معنى ودلالة قوبين، خاصة في البيئات القمعية، ستحتاج المشاريع في العديد من المواقع إلى إيجاد طريقة مقبولة لتوصيل الغرض من النموذج.

بالإضافة إلى ذلك، واجه فريق النيجر واقع وضع محو الأمية المنخفض الذي سيتم تكييف النموذج معه - وهذا يتطلب فهما شاملا للحزمة من قبل كل من الفريق المنفذ الجديد والموجهين لشرح الكلمات والمفاهيم بشكل فعال للفتيات اللواتي ربما واجهن صعوبات في فهم التعلم من تدريبهن على النشاط. وعلى هذا النحو، اقترح فريق النيجر تكييف الحزمة لتشمل دليلا واحدا للفتيات اللواتي لديهن مستوى معين من التعليم يضم صورا أو رسوما توضيحية تلتقط الرسائل الرئيسية من الحزمة في إطار زمني أطول. والسياق الثقافي أساسي ليس فقط لتكييف المواد من جنوب آسيا إلى غرب أفريقيا، ولكن أيضا لتسلسل الأنشطة والإعداد اللازم. فعلى



النوع الاجتماعي ، ومستويات مختلفة من محو الأمية. وعلى الرغم من أن نموذج اللجنة المحلية لا يملّي التحصيل العلمي للفتيات، فإنه بدوره والافتقار إلى فهم المفاهيم المتصلة بنوع الجنس، يلزم تكييف المجموعة وفقا لذلك.

ويتمثل جزء من عملية تحديد هوية الفتيات المشاركات في "انتخاب" فتاتين مراهقتين لتلقي التدريب على النشاط، الأمر الذي يتطلب اتخاذ قرارات مستقلة من مجموعة الفتيات. أظهر المشروع التجريبي أنه عندما يتم منح الاستقلالية في القرارات، فإن الفتيات اللواتي تم اختيارهن قد تم اختيارهن ذلك بالنظر إلى دوافعهن ومشاركتهن وكفاءتهن في عملية ديمقراطية حقيقية. وشدد فريق النيجر على الالتزام بتوجيهات اللجنة المحلية بشأن هذا الجانب لإظهار أهمية اتخاذ القرارات بشفافية الفتيات. وقد أشرف على هذه العملية المرشدون ولكن لم يتدخل أي تأثير منهم أو من أي شخص من القرية في العملية. ومن العوامل المشتركة بين الفتيات المنتخبات للقيادة أيضا تجربتهن مع مشاريع أخرى لأن ذلك لم يرفع من مستوى وكالتهن فحسب، بل أيضا من ظهورهن.

على الرغم من مزايا التكيف مع مشروع قائم، مجموعة متنوعة من التحديات من المحتمل أن تنشأ. بالنسبة للطيار النيجري، وكان أحد التحديات الملحوظة هو عدم وجود معايير عمرية للموجهين: تستفيد LCOM من الموجهين الذين هم في سن مماثلة لمجموعة كناشطات من شأنه أن في وقت واحد الحصول على النسبية والاحترام من الفتيات. وإن كان أحد الأصول، باستخدام الموجهين من مشروع قائم يثير احتمال شيخوختهم خارج الإطار العمري للمراهقين مما يمكن أن يسبب عن غير قصد عدم المساواة في السلطة من حيث أن الفتيات قد يشعرن بالتأثر لاختيار قضايا معينة بسبب كون المرشدين أقدم. بالنسبة للطيار، فإن تم إجراء الموجهين من مشروع IMAGINE الذين تم تحديدهم لهذا التكيف مع مداوات صريحة لسنهم. ال وكان القصد من ذلك هو جعل الموجهين أقرب في العمر إلى الفتيات المراهقات لتقليل أوجه عدم المساواة في السلطة التي يمكن أن تدفع الفتيات إلى تناول القضايا للعمل الذي تقوده الفتيات، "إملاؤه" من قبل المرشدين. ومع ذلك، في كثير من الأحيان، يأتي الموجهون الأكبر سنا في العمر بخبرة إيجابية واسعة في العمل مع المراهقين الفتيات ولديهم علاقات قائمة مع الفتيات، والتي كانت مفيدة في نجاح تكرار هذا النموذج. وبالتالي، فإن التوازن الفرق في العمر تم البحث عنه.

فوائد وضع طبقات LCOM على برنامج موجود

- الفتيات متعرفات بالفعل على مفاهيم النوع الاجتماعي والسلطة والحقوق
- اعتادت الفتيات على الانضمام إلى الاجتماعات الجماعية والمشاركة والتفكير في الأفكار والتحديات
- كادر متاح من المرشدين الذين يعرفون الفتيات الناشطات المختارات ومجتمعاتهن
- العلاقة القائمة مع المجتمعات المشاركة وقادتها الذين قد يكونون قادرين على دعم نشاط الفتيات

ولتحديد هوية الفتيات الناشطات، ثبت أن الالتزام التام بالمعايير الأصلية من جنوب آسيا هو التحدي الرئيسي. على الرغم من أن العديد من الفتيات المشاركات جئن من مشروع IMAGINE، إلا أن هناك أيضا فتيات جديدات شملتهن. وبالنظر إلى أن معيار العمر ل IMAGINE كان 15-19 عاما، فإن بعض المشاركين كانوا أكبر سنا بحلول الوقت الذي تم فيه تنفيذ مشروع LCOM التجريبي، لذلك كان من الضروري إشراك الفتيات الجدد والأصغر سنا وضمان طول عمر المشروع. ومع ذلك، مع مجموعة جديدة من الفتيات، تأتي مستويات مختلفة من المشاركة، والخبرة السابقة مع مفاهيم مثل

3. الدروس المستفادة

وكما جاء في [المذكرة التوجيهية للجنة LCOM](#) نظرية التغيير في LCOM ، يجب أن تكون خبرة الفتيات ومساهماتهن الديناميكية محورية في مساحات صنع القرار التي تؤثر على حياتهن وحقوقهن. جان وضع المعايير الاجتماعية التي تمنعهم من القيام بذلك أمر ضروري. إن النهج المتعدد الجوانب الذي يوسع الوكالة الفردية والجماعية للفتيات ، ويربط الفتيات من مختلف الأعمار والخلفيات ، ويساعدهن على فهم الديناميات التي تلعب دورا في حياتهن هو نهج قوي لتغيير تلك المعايير. وقد جسد الفريق المنفذ للمشروع التجريبي هذه النظرية في الطرق المتعمدة والتعاونية والشفافة التي تم بها تكييف المواد، وتم تحديد كل من المرشدين والفتيات. ونتيجة لذلك، فإن الدروس المستفادة واضحة، بما في ذلك الدروس المذكورة أعلاه من بين ما يلي:

- LCOM هو مشروع طموح لذلك يحتاج إلى إطار زمني مناسب للتكيف والتنفيذ.

اغتنم الفرصة للمشاريع طويلة الأجل التي تعزز صوت النساء والفتيات وقيادتهن مثل تلك التي لديها هياكل نسوية ، بما في ذلك [جميعيات الادخار والقروض القروية \(VSLAs\) التابعة لمنظمة كير](#). وسيكون من المفيد للغاية إدماج اللجنة المحلية في المشاريع الرامية إلى تعزيز القدرات القيادية للنساء والفتيات.

- الأحداث غير المتوقعة مثل جائحة COVID ستعطل تنفيذ LCOM لأنها تتطلب تدريبات شخصية. على هذا النحو ، يجب إجراء تعديلات اللحظة الأخيرة بحذر لأن قطع الزوايا يمكن أن يسبب ضررا للمشاركين.

ومن المهم اتباع الصون الشامل والتكيف الشامل للمكونات المختلفة لنموذج اللجنة المحلية، لأنه بدون التقيد على الأقل بالمعايير الدنيا الواردة في [المذكرة التوجيهية للجنة المحلية](#)، فإن تكييف نموذج اللجنة المحلية لا يوفر للفتيات المساحة الكافية لبناء والمطالبة بمهارات القيادة وصنع القرار والدعوة التي يحتاجن إليها للتأثير على جوانب الحياة التي تؤثر عليهن أكثر من غيرها. إن تكييف النموذج ببساطة مع التركيز على احتياجات الموظفين دون النظر في الصعوبات المحتملة التي قد تواجهها بعض الفتيات في فهم المفاهيم والعبارات يقلل من فعالية التدريب ويجب أن تحصل عليه فتيات الوكالة. وبالمثل، إذا كانت عملية تحديد الموجهين تجعل أولئك الذين لا تشعر الفتيات بالارتباط بهم ولا بالاحترام، وبالتالي لا تساعد في خلق مساحات آمنة للفتيات للتعبير عن مشاكلهن علنا، فمن غير المرجح أن تشعر الفتيات الناشطات بالثقة في تطوير حلول للمشاكل التي اخترنهما.

- عند اتخاذ قرار بتكييف نموذج LCOM ، تحتاج الفرق المنفذة إلى الذهاب إلى أبعد من ترجمة النصوص بشكل مناسب ، أو اختيار الموجهين المناسبين ؛ وتحتاج الفرق إلى تجسيد مهمة النموذج المتمثلة في إدراج واحترام خبرات ومساهمات المراهقات في جميع القضايا، ولا سيما تلك التي تؤثر على حياتهن.

وحتى مع وجود أقوى البرمجيات، فإن الافتقار إلى الثقة الحقيقية من الفريق المنفذ والموجهين يقلل من قدرة الفتيات على كسب الثقة اللازمة للقيام ببعض الأنشطة المدرجة في النموذج، بما في ذلك الاتصال بالمسؤولين المحليين أو قادة القرى. لإنشاء وكالة حقيقية مع هذا النموذج ، يجب أن يكون البالغون الذين يأخذون على عاتقهم التكيف حلفاء حقيقيين للفتيات أثناء تحديهن للمعايير التقييدية المتعلقة بالعمر والجنس.

Translated by Word - Microsoft Translator for Business, apologies for any errors

Endnotes

- ١ تحدد مبادرة نقطة التحول الأسباب الجذرية لزواج الأطفال والزواج المبكر والقسري وتسهل الاستراتيجيات المبتكرة لإنشاء مسارات بديلة للفتيات المراهقات.
- ٢ التعلم التعاوني لتعزيز التغيير المعياري. ٢٠١٩. اعتبارات لتوسيع نطاق التدخلات التي تغير المعايير من أجل الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والشباب.
- ٣ المرجع نفسه.
- ٤ وتعالج «إمجان» هذه الفجوة من خلال اختبار حزمة شاملة لتمكين المراهقين تهدف إلى بناء قدرات الفتيات المتزوجات ووكالتهن لاتخاذ قرارات بشأن حياتهن. ويعالج المشروع الحواجز الاجتماعية والهيكلي التي تعوق قدرتهن على السعي وراء مستقبل بديل للأومة المبكرة.

إذا كنت تتطلع إلى دعم النشاط الذي تقوده الفتيات وتغيير المعايير ، فاتصل بمبادرة Point Tipping في tippingpoint@care.org والوصول إلى المواد الرئيسية للتكيف [هنا](#).